## من يتبنى هذه العقول؟!

# المخترعون الصغار.. إبداعات قيمة وسط واقع عقيم ومستقبل مجهول

## عشرات الاختراعات المتميزة معروضة في ملتقى ابتكارات طلبة المدارس والحماية غائبة

## عشرات الاختراعات المتميزة معروضة في ملتقى ابتكارات طلبة المدارس والحماية غائبة

***ليسوا من اليابان ولا ينتمون إلى المجتمع الصيني بل هم يمنيون في أعمار الزهور راحوا ينسجون بأناملهم المبدعة وعقولهم الصافية اختراعات علمية متميزة تجعلك وأنت تقف عليها تشعر بالتفاؤل والأمل في إمكانية النهوض الحضاري الشامل بهذه البلاد التي عانت طويلاً من التخلف نتيجة الصراعات السياسية وإهدار الطاقات والإبداعات في المحافظات وفي ما لا يجدي أو يفيد.***

***وفي الحقيقة فقد فاجأني مستوى الابتكارات المقدمة من قبل طلاب وطالبات مدارس العاصمة إلى الملتقى الأول للابتكارات العلمية الذي نظمه مكتب التربية والتعليم مؤخراً بساحة مدارس الحسين الأهلية.. فمعظمها قيمة وتقدم الجديد والمفيد للإنسانية وفي شتى مجالات الحياة العصرية..***

تحقيق/ حمدي دوبلة

### براءة وإبداع

ببراءة وحسن نية يتسابق المخترعون الصغار فتياناً وفتيات إلى شرح أفكارهم ومبتكراتهم التي أبدعوها بوسائل وإمكانيات بسيطة لكنها فاعلة جداً لدرجة لا تجعلك أبداً تشعر بعدم إمكانية ترجمة هذا النموذج إلى الواقع ... وأقول ببراءة نظراً لما يتوجب على المخترعين من أخذ الحيطة والحذر في عرض اختراعاتهم حفاظاً على حق الملكية وعدم تعرض فكرته للسرقة والاحتيال ولو كنا في مجتمع صناعي مدرك لأهمية هذه الابداعات والابتكارات لأصبح ما يعرضونه في خطر محدق.. خاصة وتلك الابتكارات قيمة وجديدة ومفيدة في تطوير وتحسين مستوى الحياة الراهنة ولولا الحرص على هذه الجوانب وحقوق الملكية الفكرية لعرضنا بالتفصيل الدقيق أجهزة ومعدات أولئك المخترعين التي باتت بحوزتنا.

### ابتكارات واعدة

المخترع علاء عبيد، وهو طالب في المرحلة الثانوية بمدرسة هائل سعيد أنعم مضى يشرح اختراعاته مع زملائه في المدرسة ومنها جهاز» الصندوق الذهبي» الذي يختص بتوفير الراحة والأمان للمنازل وتقوم تقنية هذا الاختراع على استخدام الهاتف العادي للتحكم بمكونات المنزل من الأدوات ومن أي مكان في العالم، ويؤكد عبيد بالبرهان والتجربة العملية فاعلية اختراعه ويعرض عدداً من اختراعاته والتي من أبرزها « روبوت» آلي مختص بالإنقاذ في حالات الكوارث وهو مزود بكاميرات ووسائل اتصال فعالة مع المسعفين وغير ذلك من الابتكارات التي أبدعها هو وزملاؤه أنس جبران وحسام المحويتي وهشام الأصبحي وعمرو الزبيري وهذا المخترع الطالب مهاب الشرجبي من مدارس النهضة الحديثة يعرض جهاز مانع الصواعق الرعدية وهذا الابتكار لا يقف عند حد منع تأثير الصواعق الرعدية بل الاستفادة منها في توليد طاقة كهربائية عبر شرائح الكترونية يستفاد منها بعد شحنها في بطاريات خاصة، أما زميلاته المخترعات من مدارس النهضة الحديثة سارة الغزي وأمل العقيلى وخولة عبدالملك وعبير الحظا ونجوى مصارد، فيقدمن أجهزة قيمة في الأعمال المنزلية في استخدام الحاسوب ناهيك عن نموذج لسفينة تعمل بالطاقة الحرارية، ولفت انتباهنا في الابتكارات العديدة المقدمة من المخترعين طلبة مدارس الرشيد الحديثة وهم أنس العوامي وعمر المقطري وعبد السلام مشرح وعبدالله العزعزي وسعيد الذبحاني ومحمد الفيل ومصعب الخولاني شد انتباهنا ذلك الابتكار الخاص بايجاد البدائل الفاعلة لهواة الغطس في أعماق البحر بالاستغناء عن أسطوانة الأوكجسين التي يضعها الغطاسون على بطاريات إلكترونية يتم وضعها على الخصر وهي خفيفة الوزن وتوفر الأوكجسين تحت الماء لـ ٨ ساعات بدلا عن الـ ٣ الساعات التي توفرها الأسطوانة الحالية ناهيك عن توليد الطاقة عبر الرياح من خلال السيارات.

كما شهد الملتقى الاول للابتكارات العلمية لطلبة مدارس العاصمة عرض اختراعات قيمة ومتميزة لا يتسع المجال هنا لذكرها وخاصة من قبل مخترعي مدارس الحسين الأهلية وكذلك المدرسة البريطانية ممثلة في المخترعين صغار العمر وخاصة كل من محمد عبدالله الجنداري وأسامة عيسى خواجه وغيرهم الكثير والكثير من طلبة المدارس الحكومية والأهلية على حد سواء والتي تبشر بمستقبل أكثر إشراقاً وتطوراً إذا ماتم رعاية تلك الابداعات واستثمار طاقاتها بالصورة المثلى.

### توجيه الطاقات

الإنسان اليمني مبدع ومتميز منذ الازل وتتألق إبداعاته تلك إذا ما وجد البيئة المناسبة والتشجيع اللازم.. ويقول الدكتور/ عيسى عبد العزيز قاسم وهو أحد أهم المشرفين على ملتقى الابتكارات لطلبة المدارس بأن المدرسة تعد الجهة الاولى المعنية باستيعاب الطلبة وتوجيه طاقاتهم الهائلة نحو الإبداع العلمي وإذا لم يتوفر هذا التوجية الصحيح فإن تلك الطاقات قد تهدر في أشياء ضارة وسلبية.. ويؤكد أن تجربة مدارس الحسين الأهلية في توجيه الشباب المبدع نحو الابتكار العلمي حققت نجاحاً كبيراً كما أن هناك تجارب كثيرة مماثلة وهي التجارب التي يجب أن يحتذي بها التربويون في المدارس وكل المرافق التربوية والأكاديمية.. ويشير الدكتور عيسى إلى أهمية دور القطاع الخاص في دعم ورعاية هذه المواهب والاستفادة من إبداعاتهم في تطوير صناعتها في شتى المجالات.

### الدور التربوي

ويجمع كل المختصين على أهمية تكامل الأدوار بين مختلف الجهات المختصة لتوفير وإيجاد بيئة مشجعة للمخترعين الشباب ابتداء من المدارس ومروراً بالشركات الوطنية الخاصة ووزارة الصناعة والتجارة.. ويقول عبدالكريم الضحاك مدير الانشطة المدرسية بمكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة بأن هناك توجهاً من قيادة وزارة التربية للاهتمام بالجانب العلمي للطلبة.. مشيراً إلى أن إقامة الملتقى الاول للابتكارات العلمية لطلبة مدارس العاصمة والذي يعتبر الاول من نوعه على مستوى الجمهورية كان خطوة إيجابية في هذا الاتجاه حيث شهد إقبالاً واسعاً من قبل الطلبة المخترعين والموهوبين وهو ما أتاح الفرصة لمختلف الجهات المختصة للاطلاع عن قرب على ما يمتلكه أبناؤنا من مواهب وقدرات علمية متميزة، وبالتالي يضع الجميع كلاً في موقعه أمام مسئولياته الوطنية التي ينبغي أن يقوم بها لإظهار هذه الابتكارات إلى الواقع وتحقيق الفائدة منها للمجتمع والوطن بأسره.

### وزارة الصناعة

وزارة الصناعة والتجارة تعد حالياً لتدشين توزيع ومنح براءة الاختراع للمخترعين بعد أن كانت في السابق تكتفي بتسجيل الاختراعات حسب طلب مقدميها..

ويقول فاروق المخلافي مدير إدارة براءة الاختراع والتصاميم الصناعية بوزارة الصناعة والتجارة بأن الوزارة ستدشن أواخر الشهر الجاري منح شهادات براءة الاختراع على ضوء صدور القانون رقم ٢ لسنة٢٠١١ م، بشأن براءة الاختراع ونماذج المنفعة وتصميمات الدوائر المتكاملة والمعلومات غير المفصح عنها.

ويضيف المخلافي بأن هذا القانون يدشن عهداً جديداً لتشجيع الابداع وحماية المخترعين والمبدعين في اليمن كما أنه أحد الوسائل الهامة لتشجيع الاستثمار واستقطاب الشركات الصناعية.

وعن محتويات معرض الابتكارات العلمية لطلبة مدارس العاصمة يوضح المخلافي بأن ما قدمه الطلبة المخترعون تعتبر أفكاراً قيمة جداً تستحق الدعم والتشجيع .. ونأمل من المستثمرين وأصحاب الشركات أن يزوروا مثل هذه المعارض لتبني واستقطاب تلك المواهب والاستفادة منها في تطوير الصناعات التي سيكون لها عوائد اقتصادية مربحة جداً، وهذا ماهو حاصل في مختلف بلدان العالم، كما أن مثل هذا التوجه يعتبر الطريقة الصحيحة للتنمية الصناعية.

ويضيف مدير براءة الاختراع بوزارة الصناعة بأنه لا يمكن أن تكون هناك تنمية حقيقية إلا بتشجيع هذه المواهب واستثمار إبداعاتها، مشيداً بمبادرة مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة ومدارس الحسين الأهلية التي تبنت ملتقى الابتكارات العلمية لطلبة المدارس وهو الأمر الذي يجب أن تنتهجه جميع المؤسسات التعليمية ومراكز الأبحاث لإظهار ابتكارات المخترعين والتعريف بالوسائل العلمية المتعارف عليها في صياغة تلك الأبحاث والأفكار قبل أن يتم التقدم إلى وزارة الصناعة لتسجيلها رسمياً حتى يتم حماية تلك المبتكرات ومن ثم تسويقها وعرضها على شركات محلية وأجنبية.

### قضية القضايا

وتبقى قضية المخترعين اليمنيين قضية القضايا، فهؤلاء المبدعون وأفكارهم من يعول عليها الوطن وأبناؤه النهوض والتقدم المنشود .. غير أن الواقع بتعقيداته المختلفة يشير إلى إمكانية ذهاب تلك الإبداعات أدراج الرياح، وبالتالي يعيش المبدعون لحظات إبداع لا تخلو أبداً من مخاوف المجهول وسط إهمال وغياب الوعي المجتمعي بأهمية الابتكارات في حاضر ومستقبل الوطن.

تصوير/عادل حويس

---

**وجهة نظر:**

## الانفلاتات الأمنية أسباب وحلول

آدم يحيى أحمد

● لاشك أن وزير الداخلية يعي حجم الفساد المزمن والمتفشي في الدوائر والأجهزة الأمنية، داخل ديوان الوزارة وخارجها على مستوى المحافظات وأمانة العاصمة وعلى المستوى الإداري والمالي والتأهيلي في شقيه (تدريب وتثقيف)، والكل مجمع على قدرة وكفاءة ابن المؤسسة الأمنية معالي وزير الداخلية الأخ اللواء الركن د.عبدالقادر قحطان، غير أن الواقع يفرض عليه توفير فريق عمل من قيادة الوزارة المشهود لهم بالكفاءة والنزاهة، ووضع خطة تقييمية على أسس منهجية علمية للوقوف على مكامن القصور والفساد وإعادة تأهيل وهيكلة تلك الدوائر والإدارات والأجهزة بما يكفل تطوير الأداء الأمني مع مراعاة أهمية دور المجتمع الأساس في إنجاح العمل الأمني ومكافحة الجريمة، وأنا على يقين تام بأن وزارة الداخلية تمتلك من القدرات والكفاءات ما يجعلها في دائرة التميز المهني يرقى إلى وزارات الداخلية في دول الجوار برغم شحة الإمكانات المادية.

– ١وإذا حاولنا رصد بعض الاختلالات نجد أن برنامج الخطة الأمنية (الانتشار الأمني) لم يكن الغرض لسبب بسيط وهو عدم توزيع القوة على المحافظات من أبنائها بل على مستوى المديريات من كون رجل الأمن في محافظة أو مديرية أداؤه الأمني أكثر فعالية لإلمامه بجغرافية وسكان المنطقة يجعله قادراً للحصول على المعلومة والتعرف على المطلوب أمنياً، وقد عدت خطة التوزيع على قتل قدرات رجال الأمن لعدم معرفتهم الكاملة بطبيعة المنطقة وتركيبتها السكانية.

والجميع يعرف نوعية مهام رجل الأمن التي تختلف في الشكل والمضمون مع مهام رجل الجيش في القوات المسلحة المرابطة في مواقع ومعسكرات تحركات مرهونة بمهام خاصة.

– ٢غياب تام للرقابة والتفتيش وانعدام آلية التقييم والتقويم جعل العقبات تزداد صعوبة.

– ٣عدم توظيف القدرات الشابة المؤهلة في المواقع القيادية لأحداث قدر من التغيير والتطوير والاستمرار في سياسة التهميش والإقصاء لهذه القدرات.

– ٤عدم تحديد القوة العاملة الفعلية وغربلة الأسماء الوهمية أو الغائبة كأبناء القادة وأقاربهم والمنتدبين وغيرهم ممن يعمل خارج الدوائر والأجهزة التابعة للوزارة.

– ٥غياب مبدأ الحساب والعقاب وتطبيق القانون الخاص بهيئة الشرطة واللوائح المنظمة له.

هذه من وجهة نظري أهم الأسباب التي تقف وراء الاختلالات مضاف إليها انعدام التأهيل والتعليم المستمر لأنه العامل الأهم لتطوير أداء رجل الأمن..

نتمنى التوفيق للأخ وزير الداخلية ولكل منتسبي الوزارة النجاح، وللوطن الأمن والاستقرار بإذن الله، والله من وراء القصد.